3.JPG

بشرع التسبيح في الختام ليكون كفارة لما لعله اذ الاعمال بخواتيمها وقد ختم الجليل جل جلاله سورا
من كتابه بالتسبيح ارشادا للعباد لما ينفعهم في المعاد قال بعض المفسرين في ختم سورة
الصافات بالتسبيح بعد ما تضمنته السورة من تخليط المشركين والكاذبين ونسبتهم الى الله
جل جلاله ما لا يليق بجنابه الارفع تعليم للمؤمنين ما يختمون به مجالسهم لانه لا يخلو كل مقام في
مجلس فيه الانسان من فلتات وهفوات وكلمات فيها رضى الله وسخطه فالواجب على الفترة(?) سبحان ربك رب العزة
المؤمن اذا قام من مجلسه ان يتلو هذه الاية ومما ورد في ختم المجلس ما اخرجه الترمذي وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه ما جلس احد في مجلس وكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مقامه
مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله
له ما كان في مجلسه ذلك وروى النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرءانا ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله اراك
ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرءانا ولا تصلي صلاة الا ختمت بهؤلاء الكلمات سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قال نعم من قال خيرا كن طابعا
له على ذلك الخير ومن قال شرا كن كفارة له ولاجل ما ورد في فضل التسبيح كحديث
الشيخين عن ابي هريرة مرفوعا من قال حين يصبح سبحان الله العظيم وبحمده مائة
مرة واذا امسى كذلك لم يواف احد من الخلائق بمثل ما وافى وفي رواية الا احد قال مثل
ما قال او زاد عليه تجد الناس يذكرون عند الختم التسبيح مائة مرة ولعل في صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

قيده عبيد ربه واسير ذنبه ادريس بن محمد العمراني الحسني
الشهير بالعراقي نفع الله به وبالمسلمين

[illegible] 1333 [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)